بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا (1)
فِيْمَا لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيْدًا مِّنْ لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِيْنَ الَّذِيْنَ يَعْمَلُوْنَ الصَّالِحَاتِ اَنْ لَهُمْ اَجْرًا حَسَنًا

(2)

مَا كُنْتُمْ فِيْهِ اَبَدًا (3)

وَيُنذِرَ الَّذِيْنَ قَالُوْا اتَّخَذَ اللّٰهُ وَلَدًا (4)

(حـص 294)

مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِابْنِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ اَفْوَاهِهِمْ اِنْ يَقُوْلُوْنَ اِلَّا كَذِبًا (5)

فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰ اٰثَرِهِمْ اِنْ لَمْ يُؤْمِنُوْا بِهٰذَا الْحَدِيْثِ اَسْفًا (6)

اِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْاَرْضِ زِيْنَةً لِّهَا لِنَبْلُوْهُمْ اَيُّهُمْ اَحْسَنُ عَمَلًا (7)

وَ اِنَّا لَجَاعِلُوْنَ مَا عَلَيَّهَا صَعِيْدًا جُرْزًا (8)

اَمْ حَسِبْتَ اَنْ اَصْحَابَ الْكُهْفِ وَالرَّقِيْمِ كَانُوْا مِنْ اٰيَاتِنَا عَجَبًا (9)

اِذْ اٰوٰى الْفِتْيَةُ اِلَى الْكُهْفِ فَقَالُوْا رَبَّنَا اٰتِنَا مِنْ لَّدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ اَمْرِنَا رَشَدًا (10)

فَضْرَبْنَا عَلَىٰ اٰذَانِهِمْ فِي الْكُهْفِ سِنِيْنَ عَدَدًا (11)

ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ اَيُّ الْحٰزِبِيْنَ اَحْسَنُ لِمَا لَبِثُوْا اَمَدًا (12)

نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ اِنَّهُمْ فِتْيَةٌ اٰمَنُوْا بِرَبِّهِمْ وَرَدَدْنَاهُمْ هُدًى (13)

وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوْبِهِمْ اِذْ قَامُوْا فَقَالُوْا رَبَّنَا رَبِّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ لَنْ نَدْعُوْكَ مِنْ دُوْنِهَا لَقَدْ

قُلْنَا اِذَا شَطَطًا (14)

هُؤُلَاءِ قَوْمًا اتَّخَذُوْا مِنْ دُوْنِهَا اِلٰهَةً لَّا يٰتُوْنَ عَلَيْهِمْ سُلْطٰنٌ بَيِّنٌ فَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرٰى عَلَى

اللّٰهِ كَذِبًا (15)

(حـص 295)

وَ اِذِ اعْتَرَلْتُمُوْهُمْ وَمَا يَعْبُدُوْنَ اِلَّا اللّٰهُ فَاوُوا اِلَى الْكُهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ

اَمْرِكُمْ مَرْفَقًا (16)

وَتَرَى الشَّمْسَ اِذَا طَلَعَتْ تَزٰوُرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِيْنِ وَاِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشَّمٰلِ وَهُمْ

فِي فُجُوْةٍ مِّنْهُ دَلِيْلٌ مِّنْ اٰيٰتِ اللّٰهِ مَنْ يَّهْدِ اللّٰهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وٰلِيًا مُّرْسِدًا

(17)

وَتَحْسَبُهُمْ اَيْقَاطًا وَهُمْ رُقُوْدٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِيْنِ وَذَاتَ الشَّمٰلِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعِيْهِ

بِالْوَصِيْدِ لَوْ اَطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمَلَمْتَ مِنْهُمْ رُغْبًا (18)

وَكَذٰلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوْا بَيْنَهُمْ قَالِ قَابِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوْا لَبِثْنَا يَوْمًا اَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوْا

رَبُّكُمْ اَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَاَبْعَثُوْا اَحَدَكُمْ يُوْرِقْكُمْ هٰذِهِ اِلَى الْمَدِيْنَةِ فَلْيَنْظُرْ اَيُّهَا اَزْكٰى طَعَامًا فَلْيَاْتِكُمْ

بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ اَحَدًا (19)

اِنَّهُمْ اِنْ يَّظْهَرُوْا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوْكُمْ اَوْ يُعِيْدُوْكُمْ فِيْ مَلْتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوْا اِذَا اَبَدًا (20)

(حـص 296)

وَكَذٰلِكَ اَعْتَرٰنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوْا اَنْ وَعَدَ اللّٰهُ حَقًّا وَاَنْ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيْهَا اِذْ يَتَنَزَّعُوْنَ بَيْنَهُمْ

اَمْرُهُمْ فَقَالُوْا ابْنُوْا عَلَيْهِمْ بُنْيٰنًا رَبُّهُمْ اَعْلَمُ بِهِمْ قَالِ الَّذِيْنَ عَلَبُوْا عَلَى اَمْرِهِمْ لَنَنْتَحِدَنَّ عَلَيْهِمْ

مَسْجِدًا (21)

سَيَقُوْلُوْنَ ثَلٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُوْلُوْنَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُوْلُوْنَ سَبْعَةٌ

وَثٰمِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّيْ اَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ اِلَّا قَلِيْلٌ فَلَا تَمَارِ فِيْهِمْ اِلَّا مِرًا ظٰهَرًا وَلَا

تَسْتَفْتِ فِيْهِمْ مِنْهُمْ اَحَدًا (22)

وَلَا تَقُوْلُنَّ لِهٰٓئِهِ اِنِّيْ فَاعِلٌ ذٰلِكَ عَدًا (23)

اِلَّا اَنْ يَّشَاءَ اللّٰهُ وَاذْكُرْ رَبَّكَ اِذَا نَسِيْتَ وَقُلْ عَسٰى اَنْ يَّهْدِيَنِيْ رَبِّيْ لِاَقْرَبَ مِنْ هٰذَا رَشَدًا (24)

وَلَبِثُوْا فِيْ كُهْفِهِمْ ثَلٰثَ مِاٰةٍ سِنِيْنَ وَاِزْدَادُوْا تِسْعًا (25)

قُلِ اللّٰهُ اَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوْا اِنَّهُ غَيْبُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ اَبْصِرْ بِهِ وَاَسْمِعْ مَا لَهُمْ مِنْ دُوْنِهِ مِنْ وٰلِيٍّ

وَلَا يُشْرِكْ فِيْ حُكْمِهِ اَحَدًا (26)

وَاطْلُ مَا اُوْحِيَ اِلَيْكَ مِنْ كِتٰبِ رَبِّكَ لَّا مَبْدَلَ لِكَلِمٰتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُوْنِهِ مُلْتَحِدًا (27)

(حـص 297)

وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِيْنَ يَدْعُوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيْدُوْنَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيْدُ

زِيْنَةَ الْحَيٰةِ الدُّنْيَا وَلَا تَطْعُ مَنْ اَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبِعْ هَوٰاهُ وَكَانَ اَمْرُهُ فُرْطًا (28)

وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفِرْ اِنَّا اَعْتَدْنَا لِلظٰلِمِيْنَ نَارًا اَحَاطَ بِهَمْ

سُرٰدِقُهَا وَاِنْ يَسْتَعْجِلُوْا يَغٰثُوْا بِمَآءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوْهَ يَنْسُ الشَّرٰبِ وَسَاعَتٌ مُّرْتَفَقًا (29)

اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوْا الصَّالِحٰتِ اِنَّا لَا نُضِيعُ اَجْرَ مَنْ اَحْسَنَ عَمَلًا (30)

اُولٰٓئِكَ لَهُمْ جَنٰتٌ عٰدِنٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْاَنْهٰرُ يَحْلُوْنَ فِيْهَا مِنْ اَسْوٰرٍ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُوْنَ ثِيَابًا

خَضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَاِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِنِيْنَ فِيْهَا عَلَى الْاَرَآئِكِ نَعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا (31)

وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِاَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ اَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا

(32)

كَلْتَا الْجَنَّتَيْنِ اٰتَتْ اَكْلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلٰلَهُمَا نَهْرًا (33)

وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصٰحِبِهِ وَهُوَ يُحٰوِرُهُ اَنَا اَكْتُرُ مِنْكَ مَالًا وَاَعَزُّ نَفْرًا (34)

(حـص 298)

وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظٰلِمٌ لِّنَفْسِهِ قَالَ مَا اَظُنُّ اَنْ تَبِيْدَ هٰذِهِ اَبَدًا (35)

وَمَا اَظُنُّ السَّاعَةَ قٰئِمَةً وَلَنْ رُدُّتْ اِلَى رَبِّيْ لِاَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلِبًا (36)

قَالَ لَهُ صٰحِبُهُ وَهُوَ يُحٰوِرُهُ اَكْفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا (37)

لَكِنَّا هُوَ اللّٰهُ رَبِّيْ وَلَا اَشْرَكَ بِرَبِّيْ اَحَدًا (38)

وَلَوْلَا اِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللّٰهُ لَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ اِنْ تَرٰنَا اَقْلَ مِنْكَ مَالًا وَاَوْلَادًا (39)

فَعَسٰى رَبِّيْ اَنْ يُؤْتِيَنِيْ خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبٰنًا مِّنَ السَّمٰءِ فَيُصْبِحُ صَعِيْدًا زَلَقًا

(40)

اَوْ يُصْبِحُ مٰوُهَا غَوْرًا فَلَنْ تَسْتَطِيْعَ لَهُ طَلْبًا (41)

وَاحِيْطُ بِثَمَرِهِ فَاَصْبَحَ يُّقَلِّبُ كَفَيْهِ عَلَىٰ مَا اَنْفَقَ فِيْهَا وَهِيَ خٰوِيَةٌ عَلَىٰ غُرُوْشِهَا وَيَقُوْلُ يَا لَيْتَنِيْ لَمْ

اَشْرِكْ بِرَبِّيْ اَحَدًا (42)

وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِتْنَةً يُّنصِرُوْنَهُ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ وَمَا كَانَ مُنْتَصِرًا (43)

هُنَالِكَ الْوَلٰٓئِيَّةُ لِلّٰهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا (44)

وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلِ الْحَيٰةِ الدُّنْيَا كَمَآءٍ اَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمٰءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْاَرْضِ فَاَصْبَحَ هَشِيْمًا

تُدْرُوهُ الرِّيَّاحُ وَكَانَ اللّٰهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا (45)

(حـص 299)

الْمَالِ وَالْبَنُوْنَ زِيْنَةُ الْحَيٰةِ الدُّنْيَا وَالْبٰقِيٰتِ الصَّالِحٰتِ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ اَمَلًا (46)

وَيَوْمَ نُسِيْرُ الْجِبٰلِ وَتَرَى الْاَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ اَحَدًا (47)

وَغَرَضُوْا عَلَى رَبِّكَ صَفًا لَقَدْ جِئْتُمُوْنَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ اَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ اَلَنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا

(48)

وَوَضِعَ الْكِتٰبَ فَتَرَى الْمُجْرِمِيْنَ مُشْفَقِيْنَ مِمَّا فِيْهِ وَيَقُوْلُوْنَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هٰذَا الْكِتٰبِ لَا يُغَادِرُ

صَغِيْرَةً وَلَا كَبِيْرَةً اِلَّا اَحْصٰهَا وَوَجَدُوْا مَا عَمِلُوْا حٰضِرًا وَلَا يَظْلُمُ رَبُّكَ اَحَدًا (49)

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ۗ أَفَتَتَّخِذُونَهُ
وَدُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي ۚ وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ ۗ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا (50)
مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُمْ مُتَّخِذِي الْمُضِلِّينَ عَضُدًا (51)
وَيَوْمَ يَقُولُ شُرَكَائِي الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا (52)
وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا (53)

(ص 300)

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا (54)
وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةٌ الْأَوَّلِينَ أَوْ
يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا (55)
وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۚ وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ ۗ
وَاتَّخِذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُوًا (56)
وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ۗ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً
أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا ۗ وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ فَلَنْ يَهْتَدُوا إِلَّا أَبَدًا (57)
وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ ۗ لَوْ يُوَخِّدُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَلْ لَهُمُ الْعَذَابُ ۗ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ
دُونِهِ مَوْئِلًا (58)
وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا (59)
وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا (60)
فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا (61)

(ص 301)

فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا (62)
قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ ۗ وَاتَّخَذَ
سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا (63)
قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغُ ۗ فَارْتَدَّ عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا (64)
فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتِيَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا (65)
قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَيْتَكَ عَلَىٰ أَنْ تَعْلَمَنَ مِمَّا عَلَّمْتَ رُسُدًا (66)
قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (67)
وَكَيفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا (68)
قَالَ سَتَجِدُنِي إِِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا (69)
قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا (70)
فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا ۗ قَالَ أَخَرَقْتُهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِمْرًا (71)
قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (72)
قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عَسْرًا (73)
فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقْتَلْتَنِي نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا نُكْرًا (74)

الجزء (16)

(ص 302)

قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا (75)
قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي ۗ قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا (76)
فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَتِيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطَعَا أَهْلُهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ
يُنْقَضَ فَأَقَامَهُ ۗ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا (77)
قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ ۗ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا (78)
أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدَتْ أَنْ أَعْيِبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ
سَفِينَةٍ غَصْبًا (79)

وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا (80)
فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَوَةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا (81)
وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ
رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ ۗ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ۗ ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ
تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا (82)
وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقُرْنَيْنِ ۗ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا (83)

(ص 303)

إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا (84)
فَاتَّبَعَ سَبَبًا (85)
حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا ۗ قُلْنَا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ
إِمْأَنْ تَعْدُبُ وَإِمْأَنْ تَتَّخِذُ فِيهِمْ حُسْنًا (86)
قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُكْرًا (87)
وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَىٰ ۗ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا (88)
ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَبًا (89)
حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سَبِيلًا (90)
كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا (91)
ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَبًا (92)
حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا (93)
قَالُوا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِنَّ يَا جُوجَ وَمَاجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ
بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا (94)
قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا (95)
آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ ۗ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا ۗ حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ
عَلَيْهِ قِطْرًا (96)
فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا (97)

(ص 304)

قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي ۗ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ ۗ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا (98)
وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ ۗ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا (99)
وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا (100)
الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا (101)
أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ ۗ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا (102)
قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا (103)
الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يُحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا (104)
أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا (105)
ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمَ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا (106)
إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا (107)
خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حَوْلًا (108)
قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا
(109)
قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ ۗ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا
صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا (110)